

دور مهرجان دبي في أعمال التصوير الجدارى بمنشآتها العامة (دراسة تحليلية)
The role of the Dubai Festival in the work of mural painting in its public facilities (Analytical study)

الباحثة: شيماء صابر مختار عبد الحميد جوهر

باحثه دكتوراه فى قسم التصوير - شعبة جدارى - بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Researcher.Shimaa Saber Moukhtar Abdel Hamid gohar

Phd researcher in the Department of painting, Specialization in Mural Painting, Faculty of Fine Arts, Helwan University

goharshimaa4@gmail.com

الملخص

البحث المقدم دراسة تحليلية عن مهرجان دبي كانفس "Dubai Canvas" ٢٠١٧م للفنون ثلاثية الأبعاد ، فهو عبارة عن مهرجان فني عام فريد من نوعه تنظمه براند دبي "Brand Dubai"، الذراع الإبداعي للمكتب الإعلامي لحكومة دبي (GDMO)، يوفر هذا الحدث السنوي الذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٥م منصة للفنانين المشهورين من جميع أنحاء العالم لعرض إبداعاتهم الفنية في مكان عام، فالغرض الرئيسي من مهرجان دبي كانفس "Dubai Canvas" للفنون ثلاثية الأبعاد هو جلب أعمال فنية عالية الجودة إلى الأماكن الحضرية في دبي وخلق فرص للجمهور للتفاعل مع مثل هذه الأعمال الفنية الشهيرة والتعرف على فنانيها وخلق تجارب حضرية فريدة من نوعها ، فمن خلال هذا المهرجان، تبدو المساحات العامة في وجهات سيتي ووك "City Walk" وميراس "Meeras" الحضرية بمثابة لوحات فنية في الهواء الطلق للفنانين لعرض أعمالهم الفنية، كما يعكس مهرجان الفن ثلاثي الأبعاد شخصية مدينة دبي ورؤيتها وتنوعها الثقافي والروح الابتكارية لجمهورها وذلك من خلال إضافة تقنيات جديدة تم إبتكارها من قبل الفنانين ومزجها بعناصرهم الفنية فى إنتاج عمل فنى يجذب الماره ويثير تساؤلاتهم، فالمشهد الفني الصحي يصاحبه بطبيعة الحال نقاش وثقافة نقدية.

الكلمات المفتاحية

مهرجان دبي ٢٠١٧ ، التصوير الجدارى ثلاثى الأبعاد ، الفنان إدوارد كوبرا

Abstract

The presented research is an analytical study of the Dubai Canvas Festival 2017 for three-dimensional arts, as it is an art festival organized by Brand Dubai, the creative arm of the Government of Dubai Media Office (GDMO). Launched in 2015, this annual event provides a platform for renowned artists from all over the world. All over the world to display their artistic creativity in a public place. The main purpose of the Dubai Canvas 3D Arts Festival is to bring high-quality works of art to urban spaces in Dubai and create opportunities for the public to interact with such famous works of art and get to know their artists. Through this Festival Public spaces in the urban destinations of City Walk and Urban Meeras serve as outdoor artistic canvases for artists to display their artwork. The 3D Art Festival also reflects the character of the city of Dubai, its vision, its cultural diversity, and the innovative spirit of its audience, by adding new technologies that were created by artists and mixing them with their artistic

elements in producing an artwork that attracts... Passersby and raises their questions, as a healthy artistic scene is naturally accompanied by discussion and critical culture.

Keywords

Dubai Festival 2017, D mural painting, Edward Kobra.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في:

- كيف تناول أحد الفنانين الواقعية المفرطة "Hyperrealism" في أعماله؟
- كيف لعب التوظيف الاجتماعي لفن التصوير الجداري ثلاثي الأبعاد في بث رسائل تثقيفية؟
- كيف ساعد مهرجان دبي في إيجاد مواضيع وأساليب جديدة؟
- كيف ساعد مهرجان دبي في تطوير الأرصفت والأرضيات الأفقية؟

أهداف البحث

- التعرف بفن التصوير الجداري ثلاثي الأبعاد من خلال مهرجان دبي بدولة الإمارات .
- دراسة التنوع التقني والتشكيلي لتوظيف الواقعية المفرطة "Hyperrealism" في أعمال التصوير الجداري الحديثة والمعاصرة.
- التعرف على الاستحداثات التي أدخلها فنانون أوروبا على فن التصوير الجداري ثلاثي الأبعاد بدولة الإمارات من خلال مزجهم لعناصرهم الفنية التي تجمع ما بين التقليدية والمعاصرة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في الآتي:

- توظيف الواقعية المفرطة "Hyperrealism" لنشر أعمال التصوير الجداري في دولة الإمارات لما يمثله الأسلوب الخاص بها من إبهار في الصياغة يجذب إليها الملتقى من خلال أعمال الفنان إدوارد كوبرا "Eduardo Kobra".
- الاستفادة من دراسة نماذج فن التصوير الجداري ثلاثي الأبعاد عالمياً لبيان الفوارق الجوهرية التي تجمع معالجتها التشكيلية وموضوعاته بالمقارنة بتلك التي يتم توظيفها في بعض الأقطار العربية وفقاً للاختلافات الثقافية والأيدولوجية التي تميز كل منهما.

فروض البحث

- انتقال التأثيرات الفنية ما بين فناني التصوير الجداري ثلاثي الأبعاد في معالجتهم التقنية والتشكيلية لعناصرهم المصورة بتقنية الواقعية المفرطة نتيجة لانتقال بعض منهم للعمل في عدد متنوع من الأماكن في أرجاء مدينة دبي .
- تأثر بعض فناني دولة الإمارات بالإنتاج العالمي المنفذ بصوره ثلاثية الأبعاد في إثراء التصوير الجداري المحلي بتقنيات تشكيلية مستخدمة مستوحاة من هذه التقنية.
- وجود معالجات تشكيلية من الفن ثلاثي الأبعاد التي تعني بالتفاعل المباشر للمارين فوق الأرصفت والأرضيات المختلفة وليس على الواجهات الجدارية للمنشآت العامة فقط مثل أعمال الفنان توموتيرو " Tomotero " .

منهج البحث

- دراسة تحليلية.

حدود البحث:

الحدود الزمانية : القرن الـ٢١.

الحدود المكانية : الإمارات العربية المتحدة.

مقدمة

الجدار يرمز إلى قلب مدينة دبي "Dubai" وروحها في الماضي والحاضر ، فبدأت الأعمال المخطط لها على المباني أو الجداريات المرسومة على ألواح خشبية في الظهور على الجدران الفارغة وفي الفعاليات في جميع أنحاء المدينة ، ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى السلطات التي كانت تدعم الفن العام بالكامل، حيث أطلق محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء ، مشروع دبي "Dubai" تتحدث إليك، وهو مشروع يهدف إلى ربط مطوري العقارات مع فنانيين إماراتيين لتحويل المدينة إلى قماش حي، بدءًا من محطات المترو والحدائق والأماكن العامة الأخرى ، بالإضافة إلى المعارض الفنية والمؤسسات ، والمبادرات غير الربحية مثل مشروع القوز للتجميل، وهي المنظمة التي رعت حدث المعرض المفتوح في الهواء الطلق "Street Night Art"، فالتعاون بين الشركات، على الرغم من إستياء بعض الفنانين، يساعد أيضًا في جعل فن الشارع أكثر وضوحًا، كما ظهر مؤخرًا مهرجان دبي كانفاس "Dubai canvas" للفنون ثلاثية الأبعاد والذي يضم العديد من فناني الجداريات الذين قاموا بتوظيف تقنية الواقعية المفرطة في أعمالهم فعلى سبيل المثال نجد الفنان ليون كير "Leon Keer" الذي قام بتنفيذ جداريات بصورة بصرية مموهة ، لكن تميزت أعمال الفنان فناكابان " Fanakapan " بالحروف وأشكال الحيوانات التي ظهرت بصورة ثلاثية الأبعاد فائقة الواقعية .

تعريف عام بمهرجانات التصوير الجداري

منذ نهايات القرن العشرين انتشرت ثقافة تنظيم فاعليات مهرجانات التصوير الجداري من خلال إستغلال واجهات و خلفيات المنشآت السكنية متعددة الطوابق لإثراء الحيز الحضري ، بحيث تتحول إلى أعمال فنية تشكيلية معاصرة بالاستعانة بالطلاءات اللونية الحديثة وفقا لرؤي منضبطة جماليا و موضوعيا تبعا لسياسة و ضوابط منظمي المهرجان ، بعيدا عن عشوائية العمل الفردي الغير منظم ، و يعمل منظمي مهرجانات التصوير الجداري المعاصرين على دعوة كبار فناني التصوير الجداري الدوليين للمشاركة خارج أوطانهم في فاعليات مهرجانات التصوير الجداري بصفتهم ضيوف شرفيين ، مما ينجم عنه انصهار و اندماج ما بين الاساليب الفنية و تجدد الرؤي في أعمال التصوير الجداري لدى فنانيها المحليين ، و تعود أهمية تنظيم فاعليات التصوير الجداري الكبرى لدورها في نشر الفنون التشكيلية و دمج قطاعات المجتمع مختلفة الشرائح مع الحدث الفني و متابعة مراحل إنجازة و التفاعل مع الفنانين المشاركين أثناء انعقاد الفاعلية، كذلك يتطلب تنظيم فاعليات مهرجانات التصوير الجداري تحقق الكفاءة في المستوى التقني و الفني مع الإلتزام بالمدى الزمني القصير و المتاح من قبل منظميها لإنجاز الأعمال الجدارية ، و في (شكل ١) يمكننا ان نري الحشد الهائل من الزائرين الذين تجمعوا لمشاهدة فاعليات المهرجان و التمتع بمشاهدة المتحف الجداري المفتوح للأعمال التي نتجن عنه علي واجهة مباني المدينة.



(شكل ١) مشهد يمثل حشود الزائرين الذين تجمعوا لمشاهدة فعاليات مهرجان التصوير الجداري بمدنتهم.

وفيما يلي دراسة لأحد أهم نماذج مهرجانات التصوير الجداري المعاصرة

مهرجان "Dubai Canvas":

في عام ٢٠١٧ تم تنظيم مهرجان من قبل Brand Dubai الذراع الإبداعية لمكتب حكومة دبي الإعلامي (GDMO) ، بالشراكة مع مراس ، إحدى الشركات القابضة الرائدة في دبي، عرف بأسم مهرجان دبي كانفاس "Dubai Canvas" للفنون ثلاثية الأبعاد ، ضم المهرجان مجموعة من أشهر فناني الشارع ثلاثي الأبعاد في العالم ، ليقوموا بعرض أعمالهم الفنية المنفذة بأسلوب الواقعية المفرطة "Hyperrealism" ، وقد جاء إنتقائهم نظرا لأدوارهم المؤثرة في تطوير هذا الشكل الفني الناشئ في بلدانهم وعالمياً، فتم تصميم المهرجان لخلق مستوى عالى من التفاعل بين الفنانين والجمهور.

شهدت جائزة مهرجان "Dubai Canvas" البالغ قيمتها ٢,٣ مليون درهم إماراتي ، مشاركة مجموعات فنية من ٣٥ دولة، حيث مثل الفنانون الذين قدموا مقترحات للحصول على الجائزة ما يقرب من ٨٠٪ من المجتمع العالمي لفناني الشارع ثلاثي الأبعاد ، وتم اختيار ٢٥ فناناً في القائمة المختصرة للجولة الأخيرة من الجائزة لعرض إبداعاتهم في مهرجان دبي كانفاس "Dubai Canvas" للفنون ثلاثية الأبعاد، الفنانون الذين وقع الاختيار عليهم نفذوا أعمالهم الفنية ثلاثية الأبعاد في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ فبراير لعام ٢٠١٧ في منطقة سيتي ووك "City Walk" ، قبل أسبوع من بدء المهرجان.

وقامت أيضا لجنة التحكيم المكونة من فنانين عالميين ومحليين بتقييم الأعمال الفنية الـ ٢٥ المختصرة لإختيار ثلاثة فائزين للجائزة، و تكريم الفائزين في حفل المهرجان ، بالإضافة إلى جائزة "إختيار الجمهور" بناءً على تصويت الجمهور ، ومن ثم كان يهدف المهرجان إلى البناء على نجاح مهرجان العام السابق له، حيث لاقى حدث ٢٠١٦ الذي ضم أعمال مجموعة واسعة من الفنانين من جميع أنحاء العالم ، استجابة هائلة من المقيمين والزوار على حد سواء في دبي ، وفيما يلي نماذج من أهم الفنانين وأعمالهم المشاركة بالمهرجان :

• الفنان ادوارد كوبرا "Eduardo kobra"

فنان برازيلي من أهم فناني الواقعية المفرطة "Hyperrealism" ولد في مدينة ساو باولو "Sao Paulo" ، يستخدم الألوان الزاهية والخطوط الجريئة بينما يظل وفيماً لموضوع وحدة الجنس البشرى في جميع أجزاء فنه، كما تتيح له تقنية تكرر

المربعات والمثلثات إعادة الحياة إلى الأشخاص المشهورين الذين يصورهم في لوحاته ، قام بعمل أول لوحة ثلاثية الأبعاد له في البرازيل ، وفي عام ٢٠١١ أنشأ كوبرا "kobra" أول عمل جداري له خارج بلاده حيث دعتة فرنسا لرسم جدار حول الهجرة في أحد أحياء ليون "Lyon" ، أشتملت بقية مسيرته الفنية على الرسم في بلدان مختلفة حول العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا والسويد وهولندا وروسيا واليابان ، تصدر كوبرا "kobra" عناوين الصحف في عام ٢٠١٦م بسبب تصميمه الجداري اللامع "Las Etnias" (الأعراق) الذي كلف به لتزيين الجادة الأولمبية في أولمبياد ريو ٢٠١٦م ، وتبلغ مساحته ٣٢٠٠٠ قدم مربع ، فحصل كوبرا وفريقه على الرقم القياسي لأكبر جدارية للطلاء بالرش .

ومن أهم أعماله جدارية مهرجان دبي كانفاس "Dubai Canvas" والتي قام بتنفيذها في عام ٢٠١٧ (شكل ٢) ففي هذه الجدارية تناول كوبرا "Kobra" الواقع المفرطه بشكل دقيق ومفصل للغاية حيث يصور عمله مجموعة من الخيول في حالة حركة وسباق على البحر، ثم قام بمزجها بالأشكال الهندسية التجريدية مثل الدوائر والمثلثات والمربعات والتخطيط الشبكي المنهجي في خلفية متعددة الألوان وتأثيرات الظلال والإتجاهات الدوامية ، كما أستخدم في تنفيذها مزيج من تقنيات متنوعة بما في ذلك الرسم بمزيج من علب الهباء الجوي وعبوات البخاخة "Aerosol" والفرشاة والألوان النابضة بالحياة والخطوط الجريئة ، علاوة على ذلك عمل كوبرا "Kobra" بنظام ألوان محدد يشبه قوس قزح تقريباً فيظهر العالم الذي يدخله المشاهد متقلّباً ليبدو له في نهاية الأمر كما لو كان متماثلاً ، وبذلك عمل على تحقيق الصورة الواقعية مع الحفاظ على مظهرها الأنيق وألوانها الغنية ، وكانت الرسالة الأساسية التي يريد الفنان بثها من خلال هذا العمل هي مكافحة التلوث والاحتباس الحراري وتدمير الغابات.



(شكل ٢) عمل جداري للفنان Eduardo Kobra ، أسطورة الجواد العربي "The Legend Of The Arabian Horse" ، لمهرجان Dubai Canvas ، مدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة ٢٠١٧م.

• الفنان خواندريس فيرا "Juandres"

فنان مكسيكي متعدد التخصصات ، بدأ الرسم في سن مبكرة ودرس فن التصوير ، عُرضت أعماله في متاحف وصالات عرض في مدن مثل مونتيري "Monterey" وغواناخواتو "Guanajuato" ودورانجو "Durango" في المكسيك وباريس ونيويورك ، بالإضافة إلى إنتاج الأعمال الفنية على القماش ، حصل على العديد من الجوائز من مشاريع فنية

حضرية مثل الجداريات المؤقتة والدائمة في وضع ثنائي الأبعاد ووضع الصورة البصرية الموهبة (3D) في دول مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا وألمانيا وهولندا وبلجيكا وتايلاند والإمارات العربية المتحدة ودبي وإسبانيا وفي عام ٢٠١٧ شارك في مهرجان دبي كانفس "Dubai Canvas" بجدارية منفذه بأسلوب الواقعية المفرطة (شكل ٣) حيث قام الفنان بتحويله لواجهة زائفة كاملة بأسلوب الخداع البصري تضمن في أعلاها رسم جدار وكأنه متهاك ومنفجر بداخله مشهد لمنظر طبيعي من الريف ، كما تظهر أيضا من الأسفل رأس زرافة تخرج من المشهد وكأنها تتطل على الماره من نافذه شرفة ، كما قام بإعطاء الصور والأشكال في هذا العمل بعدا إيهاميا ثلاثي الأبعاد على أسطح الجدار المستوى، مما يمنح المارة وقفة للتفكير وتأمل الخداع البصري والعناصر المنفذه بأسلوب الإيهام البصري ، والتي تضيف عليها اللمسات والسمات المعمارية أو التصميمات الزخرفية المرافقة للمناظر والعناصر المصورة إحساساً بالتميز على المكان.



(شكل ٣) عمل جداري للفنان "Juandres" ، لمهرجان Dubai Canvas ، مدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٧م.

• الفنان توموترو "Tomotero"

فنان ياباني من أهم فناني الشارع ثلاثي الأبعاد، حصل على جوائز مرموقة في جداريات فن الشارع ، أبرزها في مسابقة Grazie di Curtatone Madonnari في مدينة مانتوفا "Mantova" بإيطاليا ، حيث حصل على المركز الأول "Maestri Madonnari" في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، في مهرجانات الرسم في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة والمكسيك وهونغ كونغ ودبي، وفي عام ٢٠١٦ فاز بجائزة اختيار الجمهور في مهرجان الرسم على الشوارع في مدينة تولون "Toulon" بفرنسا ، و الجائزة الأولى في فئة "الناسخون" في مهرجان الشارع في فيلهلمسهافن "Wilhelmshaven" بألمانيا .

كما حصل أيضا على الجائزة الأولى في فئة "الكلاسيكية" في مهرجان ليتل إيتالي مادوناري "Little Italy Madonnary" للفنون في مدينة بالتيمور "Baltimore" ، بالولايات المتحدة، تميز توموترو "Tomotero" باتجاه مختلف عن باقي فناني الشارع الأفقي ثلاثي الأبعاد في توظيفه لتكويناته علي الأرضه لتحقيق التفاعل المباشر مع

المارة ويظهر ذلك بوضوح في (شكل ٤) فهو عبارة عن عمل فني بمهرجان دبي "Dubai Canvas" ٢٠١٧م ، قام الفنان بتحويل أرصفة وأرصيات الشوارع المملة بدبي إلى جدارية أفقية ثلاثية الأبعاد تكاد تنبض بالحياة ، وقام بإثراء التراث الفني لها متخيلاً حفرة ثلاثية الأبعاد على أحد أرصفتها حيث رسم فكرة مستوحاة من عناصر خلق الحياة مثل الماء أو مشهد لجسر فوق أرضية الساحة العامة تشكلت بفعل إنهيار جرف صخري مصور بأسلوب الخداع البصري المموه ، مما سمح للمندوبين والزائرين لها بتجربة التفاعل مع التكوين ثلاثي الأبعاد كشكل فني فريد ، كما يجب على المشاهدين أن ينظروا إلى العمل الفني من وجهة نظر معينة ، حيث أن الصورة نفسها ممتدة أفقياً بشكل تام ويتم تشكيلها بعمق و إحياء إيهامي بالمنظور لتحقيق الإحساس المجسم للعناصر ثلاثية الأبعاد ، فلا يمكن للمشاهد التعرف التام على أعمال الفنان "Tomotero" على حقيقتها إذا نظر إليها من الجانب نظراً لكونها صورة متعددة الأوجه .



(شكل ٤) عمل أفقي ثلاثي الأبعاد للفنان Tomotero ، لمهرجان Dubai Canvas ، مدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٧م.

• الفنان ليون كير "Leon Keer"

هو فنان هولندي من مواليد ١٩٨٠م ، ويعد رائدا عالميا في فن الشارع بصورة بصرية مموهة ، قام بتنفيذ أعمال فنية ثلاثية الأبعاد في الشوارع في جميع أنحاء العالم تم عرض أعماله الفنية في أوروبا والولايات المتحدة وروسيا والمكسيك والإمارات العربية المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا والعديد من الدول الآسيوية، بالإضافة إلى استخدامه للإيهام البصري بجدارياته.

فغالبًا ما يقدم فنه من خلال إضافة تقنيات جديدة ، مثل الواقع المعزز ورسم خرائط الفيديو ، كما يتميز عمله بقضايا الساعة بما في ذلك المخاوف من المخاطر البيئية الحالية، كما ينشر الفنان الهولندي باستمرار في جدارياته حس المرح والجمال من حوله مقارنة بالتدهور الطارئ في الواقع الحياتي، وهو التناقض الذي يعبر عنه ويقوم بتوظيفه في عمله، عاد ليون "Leon" مؤخرًا إلى دبي للحصول على إصدار آخر من دبي كانفاس "Dubai Canvas" من خلال عمل فني جداري جديد (شكل ٥) حيث يعكس ليون "Leon" في هذا العمل أفكاره ، ويواجه المشاهد بروح عصرنا المريضة، والإنحلال المرئي الذي يشير إلى الشوق الخالد للجمال ، فهو عبارة عن عمل فني يظهر بصورة ثلاثية الأبعاد بمزيج من تقنيات المنظور والوسائط الجديدة ، حيث أستخدم مجموعة متنوعة غنية من الوسائط ، بدءًا من دهانات الأكريليك الاحترافية إلى المواد اللاصقة والمذيبات والبرايمر والقطران ، كما يبدو أن الرسالة التي يريد توصيلها الفنان من خلال هذا العمل ، أن تتم مراجعة القضايا الحالية مثل المخاوف البيئية وقابلية العيش في هذا العالم



(شكل ٥) عمل جداري للفنان Leon Keer ، لمهرجان Dubai Canvas ، مدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة ٢٠١٧م.

• الفنان فناكابان "Fanakapan"

من فناني الشارع الذين وفدوا إلى دبي للمشاركة في مهرجان دبي كانفاس "Dubai Canvas" ، علم نفسه بمجهوده الفردي و يعد من أهم رواد فن الواقعية المفرطة "Hyperrealism" و مقيم حاليا في لندن ، بدأ العمل بالطلاء بالرش في

أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، يشتهر بصوره ثلاثية الأبعاد فائقة الواقعية ، كما تتميز أعماله في الكتابة على الجدران بالحروف وأشكال الحيوانات بألوان واقعية للغاية ، حيث وظف مهاراته الفائقة لإحداث تأثيرات فنية عالية التقنية من حيث الظل والإبرازات العاكسة والتفاصيل الدقيقة ، يستطيع "Fanakapan" إنشاء قطع مسطحة تتبثق من المسطح الجداري لتخدع العين البشرية وكأنها ترى شيئاً حقيقياً ، حيث تصور أعماله حروف على شكل بالونات من رقائق الفضة، والتي تبدو وكأنها ترتد عن الحائط بفضل الإضاءة واللمعان ، كما رسم Fanakapan فن الجرافيتي في مواقع مختلفة حول العالم بأسلوبه الحر المتميز الذي أتقنه خلال السنوات القليلة الماضية.

ومن أبرز أعماله جدارية مهرجان دبي كانفاس "Dubai Canvas" كما هو موضح في (شكل ٦) حيث نجد في هذا العمل تصوير الفنان لمجموعة من الحيتان والكائنات البحرية وكأنها عائمة وفي حالة حركة مستمرة على المبنى تأخذ شكل ثلاثي الأبعاد ، وذلك باستخدامه اتجاهات الظلال المختلفة ومزج عمله بالألوان الباردة والبرونزية لكي تظهر بشكل ملموس وكأنها قطعه منحوتة وليس مجرد رسمة.



(شكل ٦) عمل جداري للفنان Fanakapan ، لمهرجان Dubai Canvas ، مدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٧م.

• الفنان KAS

ولد كاس "kas" في مدينة بورتو "Porto" بالبرتغال ، يعيش ويعمل حاليًا في مدينة بروكسل "Brussels" بلجيكا، طور شغفه بالفن في سن مبكر حيث بدأ إنطلاقه في فن الشارع منذ عام ٢٠١٤م وأتيحت له الفرصة للقيام بمشاريع فن التصوير الجرافيتي وفنون الشارع للعديد من الشركات متعددة الجنسيات، وشارك أيضًا في العديد من أحداث فن الشارع في جميع أنحاء أوروبا ، مثل إيطاليا واليونان ومالطا وفرنسا وهولندا وبلجيكا ، تعلم بشكل غير رسمي على يد مجموعة من أشهر فناني الجرافيتي في البرتغال ، كما أتيحت له الفرصة لتنفيذ عدد من المعارض والعروض الدولية في الصين وماليزيا واندونيسيا والإمارات العربية المتحدة.

وفي الأونة الأخيرة مزجت أعماله ثلاثية الأبعاد الحديثة بين الصور الواقعية وأنماط الألغاز ، فهذا المزيج من التقنيات جعل عمله قابلاً للتمييز على الفور كما هو موضح في (شكل ٧) فنجد في هذا العمل أستخدم الفنان كاس "kas" التصوير الفوتوغرافي للمساعدة في تكوين إبداعه الفني ، ثم أستعان بصور أناس حقيقيين كالأشخاص الذين ألتقى بهم أو الذين ساعدوا

في التعاون مع المشروع ، ثم يقوم بتوظيفها في لوحاته ودمجها بأسلوب سرىالى إلى حد ما مابين ما هو واقعى وماهو خيالى، حيث قام بإخفاء أجزاء من الوجه عن طريق اليد وقام بعمل رسوم عليها على شكل قطعة من ال puzzle ينتصفها عين البورتريه ، فتعطى صورة ثلاثية الأبعاد تجمع بين الواقعية وأنماط الألغاز والسرىالية بها نوع من العمق من حيث اللون والموضوع والتفاصيل ، كما ساعدت على تغيير الصور الباهتة والمهملة والرمادية الموجودة على جدار المبنى من حيث الفكرة والإهتمام بالتفاصيل الدقيقة لإعطائه مستوى عالى من الكمال.



(شكل ٧) عمل جدارى للفنان kas ، لمهرجان Dubai Canvas ، مدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٧ م .

• الفنان ميلوز "Milouz"

الفنان الفرنسى "Laurent Hamelin" ، والمعروف أيضًا باسم Milouz ، ومؤسس TSFcrew * الشهير، علم نفسه فن الرسم منذ عام ١٩٩٥م ، لبيدأ حياته المهنية كفنان جرافيتي وسرعان ما بدأ في رسم جدران تصويرية كبيرة مع مجموعته، ولأكثر من عشر سنوات ، عمل في شراكة مع الفنان Papy فرسموا معا قطعًا ضخمة من "Trompe l'oeil" التي فتحت الأبواب أمام أكوام تشبه الحلم، كما جلبت جودة وأصالة إبداعاته دعوات من جميع أنحاء العالم لإنشاء قطع بصرية موهمة ، كما أنتج أعمالا لعلامات تجارية شهيرة.

وفى عام ٢٠١٧ شارك بجدارية من تنفيذه فى مهرجان Dubai Canvas (شكل ٨) عباره عن هيكل عظمى فى شكل روبات يظهر بصوره بصرية مموه ثلاثية الأبعاد ، وكأنها تخرج من زوايا الحائط وتطفو في الهواء الطلق أو فى حالة من القفز والحركة ، وتعطى عمق بصري للأسطح المسطحة، فتبدو الصور الناتجة واقعية للغاية، ومن الصعب تصديق أنها مجرد وهم مرسوم ، كما بدا أن الجدار له أبعاد غير ظاهرة للعين إلا من زوايا معينة، ليظهر شكل الهيكل عند النظر إليه على السطح، كما لو كان بإمكانك إلتقاطها ، وذلك من خلال أسلوب ميلوز "Milouz" الذى ظهر فى معالجة المنظور

والتظليل مسترشداً بغريزته الفنية، والتي ساعدته في إنشاء هذا التراكيب المدروس بعناية وبإحساس مذهل بالعمق المكاني ، كذلك تتألق روح الدعابة لدى ميلوز "Milouz" في الطريقة التي صور بها هذا المخلوق حيث تم رسمه أيضاً ليبدو وكأنه تهديد خطير ينبثق من زوايا الجدران المظلمة المنسية وفي أحيان أخرى يبدو هذا المخلوق كعملاق لطيف يضيء نوع من المرح والبهجة على المكان.



(شكل ٨) عمل جداري للفنان Milouz ، مهرجان Dubai Canvas ، في مدينة دبي، بالإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٧م.

النتائج والتوصيات

النتائج: Results:

من خلال دراسة الدارسة لدور مهرجان دبي في أعمال التصوير الجداري بمنشأتها العامة ؛ توصلت الدارسة إلى عدة نتائج نضعها في نقاط كالتالي:

- 1- ساعد مهرجان دبي بدوره على إيجاد مواضيع جديدة وسمح بإدخال وسائل حديثة ميكانيكية، لنقل الصور على المسطح الجداري.
- 2- ركز مهرجان دبي على تسليط الضوء على العديد من المجالات المختلفة اليوم، كإستخدام أسلوب الواقعيه المفرطة "Hyperrealism" والتي أنتشرت في حركات فنية مختلفة كفن الشارع " Street Art " بإستخدام تقنيات أكثر تنوعًا .
- 3- إبراز الرؤية المعاصرة لفن التصوير الجداري في كونه أكثر ثراء وتنوعا في التصميمات ذات الأفكار الجديدة والمبتكرة التي تعبر عن ملامح العصر وإيقاعه المتجدد والمتسارع في مجال التقنيات والإبداع التشكيلي.
- 4- إنتقال التأثيرات الخاصه بأسلوب الواقعية المفرطة "Hyperrealism" إلى فناني التصوير الجداري بدبي، الذين أكسبوها حسافنيا خاصا يميز أعمال مجموعة من أهم فنانيتها
- 5- ساهم مهرجان دبي في تحسين وتطوير جزء من واجهات المدينة من خلال تحويل جدران المباني إلي مشاهد حية من العناصر الإنسانية .

- 6- الاستفادة من الفن ثلاثي الأبعاد في بث رسائل ثقافية وسياسية للجمهور في الشارع ودعم التعافي الاجتماعي للضواحي .
- 7- جلب الحياة والألوان إلى الطرق والأرضيات الرمادية الباهتة من خلال عمل لوحات ثلاثية الأبعاد وتنفيذها على الأرصفت باستخدام فن الطباشير وتوظيفه بتقنية الواقعية المفرطة "Hyperrealism" لكي يحقق نوع من البعد الإيهامي المجسم .
- 8- أمكن معالجة التصميمات الجدارية باستخدام تقنية الواقعية المفرطة "Hyperrealism" ومزجها بالتجريدية الهندسية وتوظيفها لإنتاج أعمال ذات رؤية بصرية جديدة .

التوصيات Recommendations:

- 1- توصي الدراسة بإستكمال دراسات فن التصوير الجداري ثلاثي الأبعاد لعدد أكبر من الدول لمحاولات الكشف عن مدى تأصيل الهوية الفكرية وتنميتها لدى المتلقي من خلال أعمال فناني التصوير الجداري المعاصر .
- 2- ضرورة معالجة جدران المباني المشوهة قبل البدء في تنفيذ الأعمال الفنية عليها لضمان أستمراية بقائها لفترات طويلة ولكي تلائم متطلبات أسلوب الواقعية المفرطة "Hyperrealism".
- 3- الدعوة إلى تضافر جهود الكليات الفنية والجهات المعنية في إتاحة الفرصة للفنانين لعرض أعمالهم الفنية على جدران المباني الباهتة وجعل الشوارع بمثابة معارض مفتوحة للجماهير تزدان بأعمال الفنانين ذوى الإتجاهات المتنوعة من الواقعية المفرطة "Hyperrealism".
- 4- ضرورة الإستفادة من التجارب الفنية والإبداعية وكذلك التكنولوجيا لفناني التصوير الجداري المحليين فى إعادة صياغة التكوينات الفنية تقنيا وتشكليا بشكل يلائم التطور الذى طرأ عليها عالميا.
- 5- الإستفادة من نماذج الجداريات المنفذة بأسلوب الواقعية المفرطة "Hyperrealism" فى توضيح ونقل رسائل الحفاظ على البيئة ووحدة الشعوب والتسامح وحماية المستضعفين والأطفال المهمشين من أجل إضفاء طابع أكثر حيوية وتجدد لدفع الماره للتفاعل إجتماعيا معها.

المراجع:

المراجع العربية:

- (1) أحمد خليل، دراسات فى فن التصوير الحديث والمعاصر ، دار أبو هلال للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤م
'ahmad khalila, dirasat faa fani altaswir almueasir walmueasiri, dar 'abu hilal
liltibaeat walnashri, 2004m

المراجع الأجنبية:

- 1) Björn Van Poucke, Street Art Today II: The 50 Most Influential Street Artists Roday Hardcover, Lannoo Publishers (January 27, 2020).
- 2) Celso de Campos, kobra, Publisher by Arte Ensaio 2016.
- 3) Jason Gaiger, Philosophy of Painting :Ancient ,Modern ,Contemporary, Bloomsbury Great Britian 2022.
- 4) Ian Chilvers & John Gloves-smith, Contemporary Art, Oxford University Press,2009

- 5) Michele Dantini ,Modern & Contemporary Art ,London ,2008.
- 6) Saeb Eigner ,Art of the Middle East: Modern and Contemporary Art of the Arab World and Iran,2010 .

المواقع الإلكترونية :

- (1) Estela Rojo,2017,Dubai Canvas-3D Art, www.isupportstreetart.com, <https://www.isupportstreetart.com/worlds-celebrated-street-artists-dubai-canvas-3d-art-festival-2017/> (5/2/2023)
- (2) Lawrence,2019, fanakapan, <https://entergallery.com> <https://entergallery.com/collections/fanakapan> (8/2/2023)
- (3) Vimura,2020, Kas, <https://www.streetartbio.com/> <https://www.streetartbio.com/artists/kas/> (12/2/2023)
- (4) Rebobina, 2021, Juandres Vera, <https://www.wallspot.org/> <https://www.wallspot.org/en/blog/post/entrevista-a-juandres-vera/> (12/2/2023)
- (5) Vimura,2020, Eduardo Kobra, <https://www.streetartbio.com/> <https://www.streetartbio.com/artists/about-eduardo-kobra-biography/> (12/2/2023).
- (6) Eden Gallery, 2021, Eduardo Kobra, <https://www.eden-gallery.com/> <https://www.eden-gallery.com/news/eduardo-kobra-street-artist> (18/2/2023)
- (7) 2023, Leon Keer, <https://thewynwoodwalls.com/> <https://thewynwoodwalls.com/artists/leon-keer/>
- (8) Estela Rojo, 2023,Fanakapan www.isupportstreetart.com, <https://www.isupportstreetart.com/interview/fanakapan/> (18/2/2023)
- (9) Estela Rojo, 2023,Kas, www.isupportstreetart.com, <https://www.isupportstreetart.com/artist/kas-art/> (20/2/2023)

* TSFcrew: هو طاقم يضم مجموعة من الفنانين العصاميين متنوعى الجنبسه الذين أنفقوا فن الرسم الجداري باستخدام رذاذ الطلاء، وهم في الأصل يعملون كفنانيين جرافيتي ، ومصممين ،ورسامين ، فوظف كل منهم خبراته الخاصة فى مجالات مختلفه ، حيث ركز أحدهم على الحروف أو الرمزية بينما ركز البعض الآخر على الفن ثلاثى الأبعاد 3D أو Anamorphosis .